فضل صلاة التراويح

قيام رمضان من أعظم العبادات التي يتقرب بها العبد إلى ربه في هذا الشهر .

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ).

(من قام رمضان) أي قام لياليه مصليا .( إيمانا ) أي تصديقا بوعد الله بالثواب عليه .( واحتسابا ) أي طلبا للأجر لا لقصد آخر من رياء أو نحوه .

وينبغي أن يكون المؤمن حريصا على الاجتهاد في العبادة في العشر الأواخر من رمضان أكثر من غيرها، ففي هذه العشر ليلة القدر التي قال الله تعالى فيها : ( ليلة القدر خير من ألف شهر ) القدر/3.

وقد ورد في ثواب قيامها قول النبي صلى الله عليه وسلم: ( من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ) . رواه البخاري ومسلم

ولهذا ( كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها ) . رواه مسلم

وروى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد مئزره ، وأحيا ليله ، وأيقظ أهله .

(دخل العشر) أي : العشر الأواخر من رمضان . (شد مئزره) قيل هو كناية عن الاجتهاد في العبادة ، وقيل كناية عن اعتزال النساء ، ويحتمل أنه يشمل المعنيين جميعا .( وأحيا ليله ) أي سهره فأحياه بالطاعة ، بالصلاة وغيرها .( وأيقظ أهله ) أي : أيقظهم للصلاة في الليل .

وينبغي الحرص على قيام رمضان في جماعة ، والبقاء مع الإمام حتى يتم الصلاة ، فإنه بذلك يفوز المصلي بثواب قيام ليلة كاملة ، وإن كان لم يقم إلا وقتا يسيرا من الليل ، والله تعالى ذو الفضل العظيم . فقد روى الترمذي عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ) وصححه الألباني

الإسلام سؤال وجواب